

دور صحافة الموبايل في تحسين مهارات إنتاج الرسائل الإعلامية
لدى طلاب الإعلام التربوي "دراسة شبه تجريبية"

**The role of Mobil journalism in improving the skills of
producing media messages among students of
Educational Media” Quasi-experimental study “**

إعداد

هــدي عقيـلي مـحمـود

مدرس مساعد بقسم الإعلام التربوي
كلية التربية النوعية - جامعة القاهرة

إشراف

أ.د./ ثـروت فـتـحي كـامل د. / دـعاء مـحمـد فـتـح اللـه راضـي

أستاذ الصحافة - ورئيس قسم الإعلام التربوي مدرس الصحافة بقسم الإعلام التربوي
بكلية التربية النوعية - جامعة القاهرة كلية التربية النوعية - جامعة القاهرة

المقدمة

في اطار مواكبة اخر التطورات التكنولوجية في صناعة الإعلام؛ بات استخدام الهواتف الذكية أمراً لا غني عنه، وأصبحت صحافة الهواتف الذكية واحدة من أهم الاتجاهات الإعلامية الحديثة، التي نجحت خلال سنوات قليلة في أن تحقق تطويراً في الإنتاج الاعلامي المرئي محلياً وعالمياً، خاصة مع زيادة اعتماد الجمهور على الهواتف الذكية كأحد وسائل متابعة المحتوى الاعلامي الرقمي المرئي والمسموع، نظراً لسهولة استخدامه، ولتسارع وتيرة الأحداث بما يتطلب السرعة في نقلها إعلامياً من ناحية، وكذلك لاختلاف طبيعة الجمهور المستهدف الذي أصبحت متطلباته تزداد يوماً بعد يوم؛ بما استدعي تطور الأداء الاعلامي شكلاً ومضموناً لضمان استمرار متابعات الجمهور في ظل تنافس الخدمات الإعلامية من ناحية أخرى^١.

ومع تطور الهواتف الذكية واستخدام التطبيقات الإعلامية المجانية المنتشرة والانترنت المفتوح بأقل تكلفة أدى إلى حدوث تحولات إيجابية في مجال العمل الاعلامي، فقد ساعدت المؤسسات الإعلامية والأكاديميات الإعلامية والتعليمية في تحقيق السبق الاعلامي والصحفي والوصول إلى أكبر عدد ممكن من المعلومات وسهولة بثها ونشرها ومشاركتها مع أكبر عدد من الجماهير، إضافة أنها كرسّت أكبر قدر من حرية الرأي والتعبير وإبداء الرأي والمصادقة، فقد حققت الهواتف الذكية انتشار سريع وسط المؤسسات الإعلامية علي اختلافها فتبناها الكثير من الصحفيين المحترفين والهواة، حتي أنها أصبحت وسيلة سريعة وغير مكلفة يسعى اليها الصحفيين إلى استخدامه.

ركزت أهداف التربية الإعلامية الجديدة الخاصة بإنتاج الرسائل الإعلامية، على دور المؤسسات البحثية والتعليمية في إشاعة المعرفة حول المعلوماتية ووسائل الإعلام والاتصال الجماهيري خاصة بعد الدخول إلى عصر الاندماج الرقمي الذي منح المحررين قدرة على إنتاج مضامين صحفية متميزة ومتعددة الوسائط، كما أن

^١ السيد، مروة عبد الله. (٢٠٢١) تقنيات استخدام الهواتف الذكية في الإنتاج البرامجي المرئي (دراسة استكشافية). مجلة البحوث الإعلامية، جامعة الأزهر، كلية الإعلام. ٢ (٥٩). الانترنت ٢ أكتوبر ٢٠٢٣

https://jsb.journals.ekb.eg/article_199614.html

التحول في إنتاج الأخبار وفق أشكال وأنساق تحريرية تواكب التطور الهائل في تقنيات إنتاج الرسائل الإعلامية ويناسب في ذات الوقت القراء والمستخدمين المستهلكين لهذه المضامين الصحفية الأمر الذي جعل لقطات الفيديو عنصراً حاسماً تتداخل فيه العناصر مجتمعة من صوت وصورة ونص ومؤثرات حسية وموسيقية التي تجذب انتباه المتلقي^١.

مشكلة البحث

ومن هنا دفع الباحثة الفضول والرغبة البحثية من أجل دراسة موضوع؛ دور صحافة الموبايل في تحسين مهارات إنتاج الرسائل الإعلامية لدى طلاب الاعلام التربوي – دراسة شبه تجريبية – حيث التعرف على كيفية توظيف الموبايل كتكنولوجيا حديثة بتطبيقاته وامكانياته من خلال تدريب الطلاب على استخدام الموبايل في إنتاج رسائل ومضامين إعلامية وصحفية مرئية تمكنهم من مواكبة التطورات والالتحاق بسوق العمل بعد تخرجهم.

وانطلاقاً مما سبق، تتبلور المشكلة البحثية لتلك الدراسة حول الكشف عن دور صحافة الموبايل في تحسين إنتاج الرسائل الإعلامية المرئية لدى طلاب الاعلام التربوي.

أهمية الدراسة

تتبع أهمية تلك الدراسة على المستوى النظري والتطبيقي من الاعتبارات التالية:

(١) تعد هذه الدراسة من الدراسات الحديثة في مجال الإنتاج الإعلامي المرئي الرقمي وصحافة الموبايل، وتأتي أهمية تلك الدراسة من الموضوع ذاته المتصل بتقنيات استخدام الموبايل في إنتاج الرسائل الإعلامية من قبل طلاب الاعلام التربوي.

^١ فهمي، نجلاء عبد الحميد. (٢٠١٧). دور تكنولوجيا الاتصال الحديثة في إدارة المؤسسات الإعلامية الثقافية وعلاقتها بمستوى الإنتاج الإعلامي دراسة تطبيقية على القائم بالاتصال بقناة النيل الثقافية وصحيفة أخبار الأدب. *المجلة العلمية لبحوث العلاقات العامة والاعلان*. المعهد الكندي لتكنولوجيا الاعلام الحديث C.I.C. (١٠). الانترنت https://sjocs.journals.ekb.eg/article_88594.html

٢) يقوم البحث باستكشاف كيفية استخدام الموبايل في تحسين مهارات انتاج الرسائل الإعلامية لدى طلاب الاعلام التربوي في كل مراحل الإنتاج الإعلامي ومهاراته (التخطيط – الابداع – التنفيذ – العرض والنشر).

٣) تتناول الدراسة فئة عمرية ذات أهمية خاصة في الإنتاج والتطوير والإبداع وهي فئة الشباب وتحديداً طلاب الإعلام التربوي لأهمية وضرورة اعدادهم لمواجهة الثورة العلمية المعرفية التكنولوجية، نظراً لعلاقتها بتخصصاتهم في مجال التربية والإعلام والتي تتضمن إنتاج الرسالة الإعلامية كأسس تربوية وربطها بسوق العمل بعد تخرجهم.

٤) تعتبر هذه الدراسة تطويراً مهارياً ومهنياً للطلاب من خلال استخدام وسيلة تعليمية وإعلامية حديثة ومتطورة تعتمد على الموبايل في انتاج الرسائل الإعلامية.

أهداف الدراسة

سعت هذه الدراسة الي تحقيق مجموعة من الأهداف، وكان الهدف الرئيسي للدراسة هو التعرف على دور صحافة الموبايل في تحسين مهارات انتاج الرسائل الإعلامية لدى طلاب الاعلام التربوي، وبناء عليه يمكن صياغة الأهداف الفرعية التالية:

١) توظيف تقنيات الموبايل في انتاج الرسائل الإعلامية لطلاب الاعلام التربوي.

٢) تدريب طلاب الإعلام التربوي على مواكبة الأحداث وسرعة بناء الأخبار باستخدام تقنيات الموبايل في انتاج الرسائل الإعلامية.

٣) محاولة التقريب بين الواقع العملي والدراسة الأكاديمية من خلال دراسة الظواهر والممارسات العملية في بيئتها الفعلية، وما يجري تطبيقه على أرض الواقع، مما تظهر انعكاساته في تطوير مقررات الإعلام الرقمي وتطوير الممارسة العملية.

٤) تصميم مقياس لمهارات انتاج الرسائل الإعلامية يشمل مهارات (التخطيط – الابداع – التنفيذ – العرض) لقياس مستوى الإنتاج الإعلامي لدى (عينة الدراسة) قبل تطبيق البرنامج وبعده.

٥) الكشف عن مهارات إنتاج الرسائل الإعلامية المطلوب توافرها لدى طلاب الاعلام التربوي جامعة القاهرة.

٦) التعرف على البنية المعرفية للتربية الإعلامية لدى طلاب الاعلام التربوي

٧) رصد مدى فعالية صحافة الموبايل في تحسين مهارات إنتاج الرسائل الإعلامية لدى طلاب الاعلام التربوي.

الدراسات السابقة

تعتبر خطوة عرض الدراسات والأدبيات السابقة على جانب كبير من الأهمية للبحث العلمي، وبخاصة في تحديد المشكلة والإجراءات المنهجية وقد قامت الباحثة من واقع متغيرات الدراسة الحالية بعمل مسح للأطروحات والدراسات والأبحاث السابقة العربية والأجنبية وتم اختيار الأكثر قربا منها والتي لها علاقة بموضوع الدراسة، وقد اختارت الباحثة البعد والترتيب الزمني لعرض الدراسات السابقة بحيث تكون متسلسلة من الأحدث الى الأقدم.

١) دراسة Jonathan Ilan (٢٠٢٤) بعنوان: " إنتاج الأخبار وشعب الصمت: مجموعات الأخبار على تطبيق واتساب ذات الطابع الزائف المهني في عصر تنقل الأخبار " ^١.

تكشف هذه الدراسة أن تكنولوجيا الهواتف المحمولة هي جزء لا يتجزأ من اخبار اليوم، ولا يمكن تخيل الصحافة الرقمية وتداول الاخبار بدونها، وتوضح الدراسة أن هذه التكنولوجيا أثرت أيضا علي المنصات الإعلامية التي تنشر هذه الاخبار التي تم انتاجها بواسطة الهواتف الذكية، وتؤكد الدراسة أن هناك مجموعة من الجهات الفاعلة التي تقوم بإنتاج هذه الاخبار وتنشرها علي المنصات الإعلامية وتشاركها مع الجمهور للتفاعل معها، وركزت الدراسة علي ثلاث مجموعات إخبارية علي الواتس اب الإسرائيلية الرائدة (الشعب الصامت – الامن الميداني – التقارير من الأرض)، واتبعت الدراسة المقابلات المتعمقة مع مؤسسين هذه

¹) Ilan, Jonathan. (2024)"News Production and the People of Silence: Pseudo-professional WhatsApp News Groups in the Era of News Mobility." **Journalism Studies**: 1-19. web 15/3/2024. <https://www.researchgate>.

المجموعات، وقامت بتحليل مضمون الاخبار وبيانات الرسائل والجمهور المشارك، وقت توصلت الدراسة الي أن هذه المجموعات هي مجموعات إخبارية فريدة من نوعها تستخدم صحافة الهواتف الذكية في إنتاج الاخبار والتقارير الإخبارية غير المزيفة.

٢) دراسة Muhammad Ali (٢٠٢٣) بعنوان: "فك رموز صحافة الفيديو والموبايل في العصر الحديث"^١.

تري هذه الدراسة أن صحافة الموبايل جزءاً متزايد الأهمية من المشهد الإعلامي، مما يسمح للصحفيين بالإنتاج الصحفي ونشر الاخبار الرقمية من أي مكان وفي أي وقت فقط باستخدام هواتفهم المحمولة، واعتمدت المنهج علي المنهج التحليلي علي عينة من الصحفيين الرقميين (٣٦) مفردة، وتوصلت الدراسة من خلال بحثها المتعمق مع الصحفيين الرقميين إلي تقليل المعدات المستخدمة مع الصحفيين خاصة الأصغر سناً مقارنة بالمعدات الثقيلة والمكلفة مادياً، وتبانيهم للطرق الرقمية لحصولهم علي المعلومات في الوقت المناسب، حيث توضح الدراسة حسب احدث بيانات جوجل ٢٠٢٢ أن الهواتف المحمولة تمثل ٥٥,٥٪ في استخدام الانترنت، ارتفاعاً من ٥٢,٥٪ في نفس الوقت عام ٢٠٢١، تشير بيانات عداد القانون الأساسي ٢٠٢٢ إلي أن الأجهزة المحمولة تمثل نسبة متزايدة من حركة التفاعل والاستخدام علي الانترنت، وان شعبية الموجو تقوم بدور الاعلام الرقمي بأكمله من تصوير وتحرير الفيديو والمونتاج والإنتاج الفيديوي للأخبار والتقارير ونشرها ومشاركتها ايضاً خاصة مع وجود منصات الأجهزة المحمولة.

¹) Ali, Muhammad. (2023) " Deciphering video and mobile journalism: An all-inclusive definition of mobile journalism in the modern era." **Global Media Journal** 21.64: 1-9. web <https://www.researchgate.net>

٣) دراسة García Sixto and at all (٢٠٢٣) بعنوان: " إعادة توظيف القصص الصحفية واستراتيجيات نشر وتوزيع الرسائل الإعلامية القائمة علي الابتكار في الوسائط الإعلامية الرقمية"^١.

تسعي هذه الدراسة الي الكشف عن دور الصحافة الرقمية في إعادة توظيف وتشكيل القصص الصحفية في النظام الشبكي العالمي باستخدام الوسائل الابتكارية الجديدة، ومن خلال جمعية العقد الثالث من القرن الـ ٢١، تم الكشف عن هذه الابتكارات الجديدة واستخداماتها في تشكيل القصص الصحفية واشكالها المتجددة، ومشاركة المستخدمين لهذه القصص، وقامت الدراسة باستخدام التغطية الإعلامية المكثفة واستخدمت أداة تحليل المضمون للتوصل الي احدث الأبحاث في المجال الصحفي الرقمي لـ ٢٦ دراسة، والدراسات التجريبية لأكثر الوسائط الرقمية الإعلامية الاصلية المبتكرة لـ ٢٠ دراسة، و٦ صحف تقليدية، وكشفت الدراسة الاتجاهات الحديثة والعواقب المحتملة للتغييرات الجارية في الصحافة ومهنة الصحافة والبحث العلمي في المجال الصحفي وتوصلت أن اهم هذه الابتكارات التي ساعدت علي انتاج رسائل إعلامية هي : القصص التي يتم انتاجها بواسطة الهواتف الذكية – استراتيجيات نشر وتوزيع هذه الرسائل ومشاركتها مع الجمهور المستخدم للتفاعل معها.

٤) دراسة أسماء حسين، وآخرون (٢٠٢٢) بعنوان: أثر برنامج مقترح في التربية الإعلامية علي تنمية مهارات انتاج الفيديو الرقمي لدى طلاب المرحلة الثانوية: دراسة شبه تجريبية"^٢.

هدفت الدراسة إلي قياس أثر برنامج مقترح في التربية الإعلامية علي تنمية مهارات إنتاج الفيديو الرقمي لدى طلاب المرحلة الثانوية، واستخدمت الباحثة المنهج شبه التجريبي لقياس أثر المتغير المستقل "برنامج مقترح في التربية الإعلامية علي

^١) Sixto-García, J., Silva-Rodríguez, A., Rodríguez-Vázquez, A. I., & López-García, X. (2023). Redefining journalism narratives, distribution strategies, and user involvement based on innovation in digital native media. Journalism Saga journals, 24(6), 1322-1341.

<https://journals.sagepub.com/doi/abs/10.1177/14648849211062766>

^٢ (إسماعيل، أسماء حسين علي، محمد أحمد خليفة، حنفي حيدر أمين، وأشرف رجب عطا علي. (٢٠٢٢) "أثر برنامج مقترح في التربية الإعلامية علي تنمية مهارات إنتاج الفيديو الرقمي لدى طلاب المرحلة الثانوية: دراسة شبه تجريبية". مجلة البحوث في مجالات التربية النوعية ٣٨: ٤٦٣ - ٤٩٠. انترنت <https://search.mandumah.com/Record/1200562>

المتغير التابع " مهارات إنتاج الفيديو الرقمي"، وطبقت أدوات الدراسة علي عينة قوامها (٤٠) طالب وطالبة من المرحلة الثانوية، وتمثلت أدوات الدراسة في (قائمة الأهداف والمحتوى – اختبار تحصيلي – قائمة مهارات إنتاج الفيديو الرقمي – بطاقة تقييم إنتاج الفيديو الرقمي)، وتوصلت الدراسة إلي:

- وجود فرق دال احصائيا عند مستوى (٠,٠١) بين متوسط درجات الطلاب عينة الدراسة في التطبيق القبلي والبعدي للاختبار التحصيلي وبطاقة تقييم إنتاج الفيديو الرقمي لصالح التطبيق البعدي.
- فاعلية المعالجات التجريبية التي تم اجرائها علي المجموعة التجريبية عينة البحث.

٥) دراسة محمد عبدالحميد احمد (٢٠٢٢) بعنوان: " توظيف طلاب الإعلام لتطبيقات الهواتف الذكية (Smart Phones) في تطوير جانبي التعلم والتدريب – دراسة في ضوء نظرية قبول المستحدثات واستخدام التكنولوجيا".^١

استهدفت هذه الدراسة الكشف عن مجالات ومعدل توظيف الطالب بكليات الإعلام وأقسامه لتطبيقات الهواتف الذكية في التعلم أو التدريب، ورصد أهم هذه التطبيقات والمنصات، وتوضيح كيفية الاستفادة من تطبيقات الهواتف الذكية والمنصات التعليمية في التعلم والتدريب، وهذه الدراسة وصفية اعتمدت على منهج المسح الإعلامي، باستخدام أداة الاستبيان، وذلك في ضوء النظرية الموحدة لقبول واستخدام التكنولوجيا، وتم اختيار عينة عشوائية قوامها (٤٠٠) مبحوث من طلاب الإعلام، وذلك خلال الفصل الدراسي الثاني للعام الجامعي ٢٠٢٠/٢٠١٩م، وتوصلت إلى عدد من النتائج، منها:

- أوضحت النتائج ارتفاع معدل توظيف طالب الإعلام لتطبيقات الهواتف الذكية في الجوانب التعليمية والتدريبية، عن طريق مئات التطبيقات والبرامج التي

^١ (أحمد، محمد عبد الحميد. (٢٠٢١) "توظيف طلاب الإعلام لتطبيقات الهواتف الذكية (Smart Phones) في تطوير جانبي التعلم والتدريب". المجلة المصرية لبحوث الإعلام. جامعة القاهرة: كلية الاعلام. ٢٠٢١، ٧٤: ٨٠-١. الانترنت

https://ejsc.journals.ekb.eg/article_154412_Oed5ac8b93dec920b581e4d151207a6a.pdf

تساعد في فهم المواد التعليمية، وتنمية معلوماتهم العامة ومهاراتهم، فهي توفر أدوات سهلة الاستخدام، تساعد الطالب على إتمام المهام التعليمية والتدريبية، وعمل التكاليفات، وإرسال التعليقات، إضافة إلى التواصل العلمي للطالب مع أساتذة المواد الدراسية وزملائهم، مع أهمية توظيف التقنيات المتوفرة، إذ تتيح الأجيال المتعددة من الهواتف الذكية إمكانية التصوير والتسجيل والتحرير والمونتاج والإخراج، والتعديل على الصور بتقنيات عالية لم تعد مقيدة بسقف محدود، كما تساعد تطبيقات اللغة والترجمة والتصوير والتحرير والمونتاج والجغرافيكس في تنمية مهارات الطالب وتأهيله إعلامياً.

٦) دراسة مروة عبدالله السيد (٢٠٢١) بعنوان: "تقنيات استخدام الهواتف

الذكية في الإنتاج البرامجي المرئي (دراسة استكشافية) ^١.

يستهدف البحث رصد تقنيات استخدام الهواتف الذكية في الإنتاج البرامجي المرئي، والتحولات التي أحدثتها تلك التقنيات على الشكل والمضمون البرامجي، وأهم التحديات التي تواجهه، وآفاق مستقبل إنتاج وبث المحتوى الإعلامي في ظل التطور التكنولوجي، وذلك عبر دراسة استطلاعية من خال إجراء دراسة حالة على استديو MOJO10 الذي يعتبر أول استديو بالكامل يقوم على استخدام تقنيات الهواتف الذكية في مصر والعالم العربي، وهو العاشر على مستوى العالم وفقاً لمؤتمر باريس الدولي mobile video الذي انعقد في شهر فبراير ٢٠٢٠، حيث يستخدم الاستديو الهواتف الذكية والكمبيوترات اللوحية في كافة مراحل العمل الإعلامي، بداية من التصوير وحتى مونتاج الفيديو، وإضافة ومزج الصوت والتصميم والجغرافيك وغيرها، وحتى البث المباشر والإرسال عبر الإنترنت من خال منصات التواصل الاجتماعي. وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج، جاء في مقدمتها: أن قبول التكنولوجيا الجديدة وتبني المستحدثات الجديدة باستخدام الهواتف الذكية في صناعة المحتوى الإعلامي كان له انعكاسات على شكل ومضمون الإنتاج البرامجي؛ ومن ضمنها تصميم شكل المحتوى البرامجي الذي تقدمه

^١ (السيد، مروة عبد الله. مرجع سابق. ٦٩١.

استديو MOJO10 ليتناسب مع طبيعة المنصات الرقمية التي يتم البث من خلالها، ومع نسب وأبعاد شاشات الهواتف الذكية التي تعتمد على الشكل الطولي بعكس التلفزيون.

تساؤلات الدراسة

(١) ما أهم مهارات انتاج الرسائل الإعلامية المراد تحسينها للطلاب (عينة

الدراسة) بعد التعرض للبرنامج التدريبي المقترح؟

(٢) ما مدى تقدم مستوى الطلاب في مهارات انتاج الرسائل الإعلامية بعد

التعرض لبرنامج الدراسة المقترح علي مقياس انتاج الرسائل الإعلامية

ومهاراته المختلفة؟

(٣) ما مدى فعالية برنامج الدراسة في تحسين إنتاج الرسائل الإعلامية لطلاب

الإعلام التربوي؟

فروض الدراسة

الفرض الأول: توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطي درجات تطبيق

القياسين القبلي والبعدي للطلاب "عينة الدراسة التجريبية" على اجمالي مقياس

مهارات انتاج الرسائل الإعلامية وأبعاده المختلفة لصالح التطبيق البعدي.

الفرض الثاني: توجد فعالية للبرنامج التدريبي باستخدام صحافة الموبايل في تحسين

مهارات إنتاج الرسائل الإعلامية على مقياس انتاج الرسائل الإعلامية لدي طلاب

الاعلام التربوي على اجمالي مقياس مهارات انتاج الرسائل الإعلامية وأبعاده

المختلفة لصالح التطبيق البعدي.

الفرض الثالث: توجد فروق ذات دلالة احصائية في مستوى أداء إنتاج الرسائل الإعلامية لدى الطلاب "عينة الدراسة التجريبية" قبل وبعد تطبيق البرنامج التدريبي على اجمالي مهارات انتاج الرسائل الإعلامية لصالح التطبيق البعدي بمستوى مرتفع.

الإجراءات المنهجية للدراسة

نوع الدراسة ومنهجها

استخدمت الدراسة المنهج التجريبي حيث تنتمي الدراسة الحالية الي الدراسات شبه التجريبية التي تعتمد على المنهج التجريبي ذو المجموعة الواحدة، في الإجابة عن أسئلة الدراسة، والتحقق من مدى صحة فروضها، وذلك لملائمته لموضوع الدراسة الحالي بهدف التعرف على أثر استخدام صحافة الموبايل في تحسين مهارات انتاج الرسائل الإعلامية، وقد قامت الباحثة بعمل مقياس قبلي وبعدي على عينة الدراسة، وذلك بعد تحكيمه وضبطه من أساتذة ومحكمين مختصين، واستخدمت الدراسة ايضاً المنهج الوصفي التحليلي في جمع البيانات وتحليلها وتفسيرها من خلال الاطلاع علي الادبيات والدراسات السابقة.

مجتمع الدراسة وعينة الدراسة

يتكون مجتمع الدراسة من طلاب الإعلام التربوي بكلية التربية النوعية جامعة القاهرة للعام الأكاديمي ٢٠٢٣/٢٠٢٤، من عينة عمدية من (٣٠) مفردة طالب وطالبة من طلاب الفرقة الثانية قسم الاعلام التربوي بكلية التربية النوعية – جامعة القاهرة.

متغيرات الدراسة: تنطوي هذه الدراسة على عدة متغيرات منها:

المتغير المستقل	المتغير الوسيط	المتغير التابع
دور صحافة الموبايل	مادة المعالجة التجريبية	مهارات إنتاج الرسائل الإعلامية

حدود الدراسة

أولاً: الحدود الموضوعية: سوف تتمثل في دراسة فعالية البرنامج المصمم لتحسين مهارات إنتاج الرسائل الإعلامية (التخطيط – التنفيذ – العرض – الإنتاج الإبداعي) باستخدام صحافة الموبايل لطلاب المجموعة التجريبية عينة الدراسة.

ثانياً: الحدود البشرية: اقتصرت الدراسة على عينة عمدية من طلاب الفرقة الثانية بقسم الإعلام التربوي كلية التربية النوعية جامعة القاهرة (ذكورًا وإناث).

ثالثاً: الحدود الزمنية والمكانية: تم تطبيق الدراسة في العام الدراسي ٢٠٢٣/٢٠٢٤ خلال الفصل الدراسي الأول داخل كلية التربية النوعية بجامعة القاهرة والتي يتوفر بها المدرجات والأجهزة اللازمة لتنفيذ البرنامج التدريبي.

أدوات الدراسة

قامت الباحثة باستخدام أدوات الدراسة المتمثلة في الآتي:

- (١) دراسة استطلاعية المقياس في صورته الأولية (إعداد الباحثة)
- (٢) تصميم وإعداد برنامج صحافة الموبايل (إعداد الباحثة)
- (٣) مقياس مهارات إنتاج الرسائل الإعلامية (إعداد الباحثة)

مصطلحات الدراسة

صحافة الموبايل: شكل من أشكال مستحدثات التكنولوجيا الحديثة في الاعلام الجديد المستخدمة في سرد القصص الإخبارية، بحيث يكون الهاتف الذكي هو الوسيلة أو الجهاز الأساسي لإنتاج وتصوير وتحرير الصور أو الصوت أو الفيديو والتي يمكن لطلاب الاعلام التربوي من خلال الهاتف جمع الاخبار وعمل مونتاج لها وتوزيعها من المجتمع وذلك في أشكال مختلفة مثل: البودكاست أو انتاج فيديوهات بالذكاء الاصطناعي، أو انتاج ريلز علي الإنستجرام والفيس بوك وإمكانية البث المباشر وافلام وثائقية وتحقيقات وتقارير إخبارية وحوارات مرئية بجودة مقبولة كونهم طلاب أكاديميين تحت التدريب."

انتاج الرسائل الإعلامية: هو كافة مراحل إنتاج المحتوى المرئي بداية من التخطيط والتصوير وحتى العرض والنشر، وايضاً تصميم المادة أو الأخبار والمعلومات التي تشكل المادة والصحفية والإعلامية علي السواء تصميماً فنياً مقبولاً من خلال مهارات (التخطيط – التنفيذ – العرض – الإنتاج الإبداعي) ، مقدمة للمجتمع بكل أطيافه واختصاصاته، وتكون واضحة المعالم والأهداف واللغة، لكي يكون لها دور معلوم وناجح في إطار وضوح الهدف وتماسك الرسالة سمعية وبصرية، تعبر عن فكرة أو واقعة او حدث يكون له اهتمام عند الجمهور، وتأخذ هذه الرسالة أشكالاً متعددة بالصوت والصورة كالتقرير والريپورتاج والحديث المباشر والحوار والبودكاست أو قصص أو برنامج صحفي ساخر أو درامي أو بالتعليق علي احداث مختلفة وغيرها، ثم يتم نشرها ومشاركتها عبر المنصات الإعلامية المختلفة.

الإطار المعرفي للدراسة

تعريف صحافة الموبايل

يمكن تعريف صحافة الموبايل بأنها: "عملية جمع الأخبار ونشرها باستخدام هاتف ذكي أو جهاز لوحي، وهو اتجاه جديد في تغطية الأخبار وبنائها، وقد أصبح سائدا ومعتمدا لدى الكثير من المؤسسات الإعلامية"^١

ويعد الباحثان العالميان كوين وبوروم (Burum and Quinn) من الأوائل الذين تطرقوا لمفهوم صحافة الموبايل، حيث عرفاها بأنها: "شكل مبتكر لعملية إنتاج قصص إخبارية وسرد الأحداث باستخدام الهواتف المحمولة، وتأخذ في الغالب شكل فيديو أو تقارير صوتية أو عروض للصور من النص وتنقل مباشرة من موقع الحدث، باستخدام شبكات الإنترنت، حيث أكد الباحثان بأن صحافة الموبايل تمثل ثورة في مجال الإعلام، تتيح للمواطنين إنتاج محتوى مقنع يشاركون به في صناعة الإعلام عبر المنصات أما مدرسة الصحافة بمانشستر في بريطانيا، فتعرف صحافة الموبايل بأنها استخدام الصحفيين للأجهزة المتنقلة (الهاتف الذكي والكمبيوتر الشخصي) في جمع الأخبار وتحريرها وتوزيعها للمستخدمين سواء أكانت التغطيات تجري لصالح صحيفة ورقية محلية أم فضائية، فإن صحافة المحمول أصبحت طريقة راسخة لبث الأخبار"^٢.

خصائص صحافة الموبايل

تستمد صحافة الموبايل خصائصها من البيئة الرقمية بوصفها شكال من أشكال الإعلام الجديد، وهي في الغالب ترتبط بخصائص الإنترنت إلى جانب خصائص أخرى تستمدّها من الوسيلة (الأجهزة الذكية) التي تمنحها بعدا تقنيا، وهذا التزاوج

^١ (بوعون، أحمد، بلوصيف، الطيب. (٢٠٢٠). استخدام الموبايل mojo وتأثيره على الأداء الإعلامي في الجزائر -دراسة ميدانية في إذاعة سطيف الجهوية. - مجلة الموارد البشرية، ١٥ (٠٣).

^٢ (جاسم محمد الشيخ جابر. (٢٠١٦). صحافة المحمول، عمان مسقط: بيت الغشام للصحافة والنشر والترجمة والإعلان. ٢٥.

(التقني-الإعلامي) يمنح صحافة الموبايل تميزها، ويعزز فرص نموها وانتشارها خلال السنوات المقبلة، كما يجعلها الخيار المناسب للصحفيين، ونلخص أهم خصائص صحافة الموبايل فيما يلي: (الآنية، التفاعلية، سهولة الاستخدام والتصفح، تعدد الاتجاهات والمنصات، سرعة الانتشار، سرعة الإنتاج، المرونة، التغلب علي الرقابة، سهولة الحركة، تكلفة أقل، السلامة التصوير بتقنية الدقة العالية وبأسلوب ٣٦٠ درجة، البث المباشر، الابداع والتجريب)^١.

الهاتف كوسيلة إعلامية

لم يعد الهاتف المحمول وسيلة تستخدم للاتصال فقط، بل أصبح وسيلة تؤدي الأدوار نفسها التي تقوم بها الوسائل الإعلامية الأخرى التي أصبحت تقليدية في ظل تطور شبكة الإنترنت، فالهاتف المحمول أصبح يؤدي وظيفة الاتصال، والإعلام، والإخبار، والترفيه، والإعلان وغيرها .

إن إعلام الهاتف المحمول هو إحدى وسائل الإعلام الحديثة التي فرضت نفسها بقوة على المجتمع والمنافسة مع الإعلام المرئي من خلال السبق الصحفي الذي يقدمه وقد شهدت صناعة المعلومات والاتصالات في ظل انتشار التكنولوجيا الرقمية تطورا وتوسعا كبيرا في قطاع الهواتف المحمولة، وما صاحب ذلك من تغيرات اجتماعية واقتصادية ناجمة عن التبني الواسع لاتصالات الهواتف؛ مما ساهم في زيادة الاستثمار في محتوى الهاتف المحمول، ودفع المؤسسات الإعلامية المقروءة والمرئية إلى إطلاق قنوات خاصة على الهاتف^٢.

^١ (زيدان، خلف خمائل. (٢٠٢٠). دوافع الشباب الجامعي العراقي لتطبيقات الهاتف المحمول والإشباع المحققة منها. مجلة بحوث الشرق الأوسط، ٢(٥٥).

^٢ (الصعيدي، طارق محمد، " (٢٠٢٠). اعتماد الشباب على صحافة الموبايل ودورها في التوعية الصحية بجائحة كورونا في مصر- دراسة ميدانية، مجلة /البحوث /الإعلامية، ٥٤، ٤، ٢١٨٠. جامعة الأزهر: كلية الإعلام، انترنت

يتمثل الدور الإعلامي للهاتف المحمول فيما يلي^١:

١- نشر الأخبار والمعلومات حول الأحداث المهمة، وغالبا ما يجمع بين النص والصوت والصورة في نشر الأخبار .

٢- وسيلة تجميعية لما تنتشره الكثير من وسائل الإعلام، حيث يتطوع بعض المستخدمين بنقل الأخبار والمعلومات كاملة أو من خلال الوسيلة الإعلامية، مما يوفر الجهد والوقت في البحث

٣- الحصول على السبق الصحفي؛ فقد تحول المستخدم اليوم إلى منتج إعلامي بفضل تقنيات الهاتف المحمول الاتصالية الجديدة، ينتج ويبث ما يريد على الإنترنت

٤- يعمل الهاتف المحمول على نقل الصورة الصحافية مباشرة من موقع الحدث عن طريق عديد من التطبيقات.

٥- تسجيل أصوات الأحداث أو الأشخاص من موقع الحدث في أثناء المقابلات الإعلامية

صحافة الموبايل وإنتاج الرسائل الإعلامية

تمثل المواد التي أنتجها الصحفي المواطن أو الصحفي المحترف غنى إضافية على عدة مستويات، فوجود الهاتف النقال أصبح لدينا شاهد عيان في كل شارع وفي كل حي تقريبا، وهو ما لم يكن متوفرا سابقا مع وسائل الإعلام التقليدية.

^١ (العطار، هبة محمد فهمي. (٢٠٢٣) "اعتماد طلاب الإعلام التربوي على صحافة الموبايل كمصدر للأخبار واتجاهاتهم نحو مصداقيتها: دراسة ميدانية." *المجلة العلمية لبحوث الصحافة* ٢٥، ٢٠٢٣: ٦٨٣-٧٦٦. انترنت

https://journals.ekb.eg/article_309091.html

لم تعد تغطية الأحداث محتكرة من قبل وسائل الإعلام والمؤسسات الإعلامية، وبات باستطاعتنا أخذ لقطات من أي مكان نتواجد فيه، ويمكن أن نلخص إنتاج الرسائل الإعلامية عبر الموبايل أو صحافة الموبايل على مستويين هم¹:

١- صحافة الموبايل وإنتاج الرسائل الإعلامية المتنقلة: امتلاك هاتف، امتلاك

أستوديو متحركاً أو أستوديو مصغراً يحاكي الأستوديوهات الاحترافية، ففي الوقت الحالي معظم الصحفيين يحملون معهم أستوديو موبايل دون أن يدركوا ذلك، ويمكن هذا الأستوديو بالموبايل من كتابة النصوص والنقاط الصور وتسجيل الصوت والفيديو، وحتى إجراء المقابلات المصورة، مما يسهل عليك جمع المعلومات وإنتاج القصص الصحفية بجودة عالية، وتركيبها والقيام بعملية المونتاج ونشرها فوراً على المنصات الاجتماعية، أو إرسالها إلى المؤسسة الإعلامية التابع لها صحفي الموبايل في أي وقت وفي أي مكان، طالما أن هاتفك المحمول الذكي متصل بالإنترنت.

٢- صحافة الموبايل واستهلاك الرسائل الإعلامية المتنقلة: لم يقتصر تأثير تلك

التطورات التكنولوجية للاندماج الإعلامي والمزج بين الوسائط المختلفة على مراحل إنتاج الخبر وتوزيعه فقط، وإنما امتد للتأثير على أساليب استهلاك الأخبار من جانب المتلقين أنفسهم مما أثار مجموعة من التساؤلات الرئيسة، يرتبط بعضها الآخر بإعادة النظر في النظريات المفسرة لتلقي الأخبار وعلاقة المتلقين بالوسيلة الإعلامية، وهو ما دفع المختصين بالكتابات البحثية الاستبدال مصطلح "التلقي" أو "التعرض" بمصطلح "الاستهلاك"، في إشارة لتأثير عوامل

¹) Abuhasirah, R., et al. (2023): "Mobile journalism skills of field reporters of TV channels." Information Sciences Letters 12.5 1629-1640. Available at <https://www.researchgate.net/publication/370324804>

الصناعة والإنتاج على هذه العملية وارتباطها بقيم السوق، من حيث العرض والطلب والمنافسة من ناحية، وللتعبير عن إحلال قيم التفاعل والتشابك محل التلقي من ناحية أخرى.

- تشهد استهلاك الرسائل الاعلامية في جميع دول العالم تحولين أساسيين هما:
- تصاعد أعداد مستخدمي الرسائل والمحتوى الاعلامي الذين يستهلكون المحتوى الصحفي باستخدام أجهزتهم المتنقلة .
- تزايد أعداد مستخدمي الرسائل الاعلامية الذين يستهلكون المحتوى الصحفي من خلال المنصات الاجتماعية.

التربية الإعلامية الرقمية وإنتاج الرسائل الاعلامية

- تعريف ندوة إشبيلية (أسبانيا)^١ للتربية الإعلامية عام ٢٠٠٢ – التي عقدت تحت عنوان " التربية الإعلامية للشباب – والذي ينص على أن التربية الإعلامية هي "التعرف على مصادر المحتوى الإعلامي، وأهدافه السياسية والاجتماعية والتجارية والثقافية، والسياق الذي يرد فيه، بالإضافة إلى القدرة على التحليل النقدي للمواد الإعلامية، والإنتاج الإبداعي لهذه المواد وتفسير الرسائل الإعلامية، والقيم التي تحتويه، فالتربية الإعلامية مفهوم مرتبط بالتعليم والتعلم عن الاعلام ووسائله المختلفة، وليس مجرد عملية تعليمية عن طريق وسائل الاعلام".

- ووفقاً للرابطة القومية للتربية الإعلامية – National Association for Media Education – يقصد بالتربية الإعلامية الرقمية " القدرة

^١ (أم الرتم، سحر، عواج، سامية، (٢٠١٩) "التربية الإعلامية والرقمية ضمن متطلبات التنشئة الاجتماعية"، مجلة العلوم الاجتماعية، ١٦، ١، ٩١. جامعة طيبة، إنترنت <http://dspace.univ-setif2.dz/xmlui/handle/123456789/1258>

على وضع الرسالة في كود وفك كود الرسالة الإعلامية والقدرة على

فهمها وتحليلها وإنتاج الرسائل الإعلامية ومشاركتها".^١

ومن خلال السابق نصل إلى أن مفهوم التربية الإعلامية الرقمية عملية شاملة لكل ما يتعلق بوسائل الإعلام المختلفة من رسائل اتصالية وإعلامية ذات مضامين متنوعة لها تأثيرات إيجابية وسلبية، وبطلاب الجامعات فهم ليسوا متلقين فقط لهذه الوسائل والرسائل الإعلامية انما لاكتساب وتنمية قدراتهم في الوصول والاستخدام ونقد لهذه الوسائل وأيضاً قدرتهم على الإنتاج والمشاركة والتواصل مع الآخرين بإبداع، للارتقاء بالمجتمع إلى مستويات المعرفة والثقافة الإعلامية.^٢

إن مهارات التربية الإعلامية الرقمية المقدمة للأفراد تعمل على إكسابهم السلوك الواعي إعلامياً من خلال تعزيز قدراتهم وإمكانياتهم، لا ليصبحوا متلقين واعين للرسائل الإعلامية فحسب، بل منتجين مسئولين ومبدعين لها، أي يتأثرون بوعي ويؤثرون بإيجابية مع الاعلام ووسائله وأدواته المختلفة، فالسلوك الواعي إعلامياً، هو نتاج تعلم مهارات التربية الإعلامية، فالوعي الإعلامي لا يقتصر على تحليل الرسائل والمضامين الإعلامية وتقويمها، والقدرة على قراءة طبقاتها المتعددة، والوصول إلى نتائج تتعلق بالحقائق والمعلومات، واستخدام مهارة التفكير الناقد، بل هو أكثر من ذلك، فإن الوعي الإعلامي يتضمن أيضاً مهارة حسن الاختيار،

¹) Buckingham, David. (2020): "Epilogue: Rethinking digital literacy: Media education in the age of digital capitalism." **Digital Education Review** 37 230-239. web <https://revistes.ub.edu/index.php/der/article/view/30671>

² (Unicode® Board of Directors <https://unicode.org/consortium/directors.html>: 2024-03-26, 20:08:03 GMT.MLA8th Edition (Modern Language Association www.mendeley.com/guides/mla-citation-guide

والتواصل، والمشاركة في صياغة الرسائل الإعلامية والتأثير فيها، وكذلك أيضاً إنتاج الرسائل الإعلامية وتقييمها، فالمهارات الخمس تمثل السلوك الواعي إعلامياً^١.

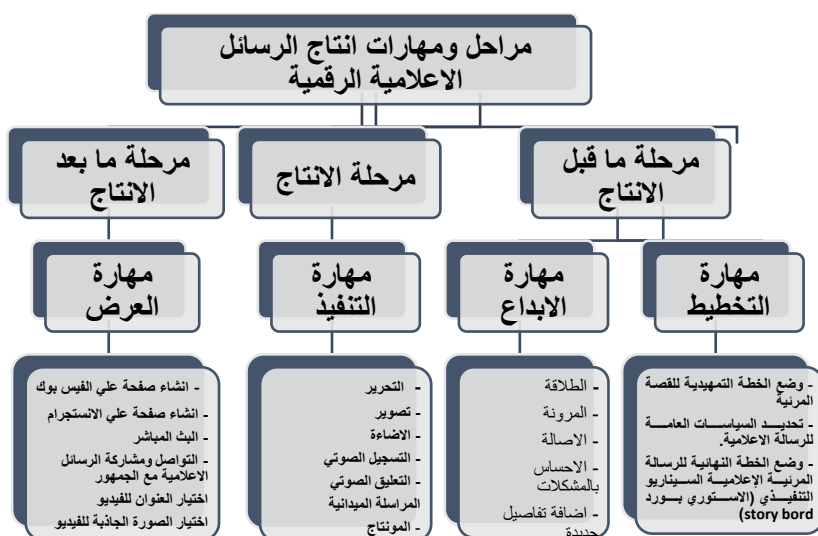
مراحل ومهارات إنتاج الرسائل الإعلامية

مراحل إنتاج الرسائل الإعلامية باستخدام الموبايل الذكي حيث تنقسم الخطوات الإجرائية لإنتاج الرسائل الإعلامية إلى ثلاث مراحل تحمل مهارات إنتاج الرسائل الإعلامية، هي^٢:

١. مرحلة ما قبل الإنتاج Pre-production Stage، ٢. مرحلة الإنتاج

Production Stage، ٣. مرحلة ما بعد الإنتاج Post-production

Stage، كما هو موضح بالشكل التالي*:



شكل (١) مراحل ومهارات إنتاج الرسائل الإعلامية

^١ محمد، احمد جمال حسن، (٢٠١٥) "التربية الإعلامية نحو مضامين مواقع الشبكات الاجتماعية: نموذج مقترح لتنمية المسؤولية الاجتماعية لدى طلاب الجامعة"، رسالة ماجستير، جامعة المنيا: كلية التربية النوعية، قسم الاعلام التربوي، ٣٢ - ٣٦. مطبوع.

^٢ ونكلي ديفيد، مننصر، احمد. (٢٠٢٠) صحافة الفيديو: سرد القصة الصحفية باستخدام كاميرا الموبايل، دليل التدريب وإصدار برنامج تطوير الإعلام المصري القاهرة: دبي: دار الصفوة للنشر والتوزيع، مطبوع.

* من إعداد الباحثة

- **مهارة التخطيط:** تكون هذه المهارة في مرحلة ما قبل الإنتاج وتعني القدرة على وضع خطة شاملة لعملية إنتاج المحتوى المرئي بما يتضمن تحديد أهداف المحتوى، وتحديد الجمهور المستهدف واحتياجاته، واختيار القصة أو الموضوع المناسب للمحتوى، وتحديد الشكل والطريقة المناسبة لتقديم المحتوى، واختيار الأدوات والتقنيات اللازمة للإنتاج والتصوير والتحرير والإخراج والإنتاج الصوتي، وتحديد جدول زمني لإنتاج ونشر المحتوى.
- **مهارة الابداع الإعلامي:** تعتبر هذه المهارة في جميع مراحل الإنتاج الإعلامي تعني القدرة على التفكير الخلاق وتوليد أفكار جديدة ومبتكرة لإنتاج محتوى مرئي مثير وجذاب للاهتمام، تتضمن هذه المهارة القدرة على التفكير خارج الصندوق وتجريب وتطبيق أفكار جديدة ومختلفة لتقديم المحتوى بطرق مبتكرة ومنعشة، وتشمل هذه المهارة أيضاً القدرة على تطوير القصص الإبداعية واستخدام التقنيات والأدوات المختلفة لإضفاء طابع جديد على المحتوى المرئي وزيادة جاذبيته وتفاعل الجمهور معه.
- **مهارة التنفيذ:** وهذه المهارة تكون في مرحلة الإنتاج تعني القدرة على تنفيذ الأفكار والتحويل من الفكرة إلى عملية إنتاج محتوى مرئي بشكل ناجح من خلال مهارات التحرير والتصوير والتسجيل والاضاءة والتعليق الصوتي والمونتاج والإخراج بشكل احترافي وفعال، وضمان جودة المحتوى المنتج والتأكد من تلبية المتطلبات الفنية والتقنية للعمل، ويمكن أن تساعد مهارة التنفيذ الفرد في إنتاج محتوى مرئي يتميز بالجودة والمهنية والإبداعية.
- **مهارة العرض:** وتكون هذه المهارة في مرحلة ما بعد الإنتاج تعني القدرة على نشر وعرض المنتج الاعلامي بشكل يلفت الانتباه ويحقق الأهداف المحددة وذلك من خلال عدة جوانب التصميم والإخراج الفني بشكل جذاب

ومبتكر باستخدام الأدوات والتقنيات الحديثة، اختيار الأسلوب السرد الذي يناسب المحتوى ويجذب الجمهور المستهدف، القدرة على استخدام اللغة البصرية بشكل فعال لتوصيل المعلومات والرسائل المطلوبة، القدرة على التعبير اللفظي بشكل واضح ومفهوم وجذاب للجمهور.

البرنامج التدريبي وإعداد مقياس الدراسة

- تم تحديد خصائص المتدربين الشخصية والمعرفية والمهارية من طلاب الفرقة الثانية بقسم الاعلام التربوي كلية التربية النوعية بجامعة القاهرة للعام الجامعي، من الجنسين (ذكور – اناث).
- تم تحديد الاحتياجات التدريبية والتعليمية وبيئة التعلم والموارد المتاحة
- **تحديد الأهداف العامة والخاصة للبرنامج التجريبي:** تم تحديد الهدف العام للبرنامج كما يلي: تحسين مهارات انتاج الرسائل الإعلامية لدى طلاب الاعلام التربوي باستخدام صحافة الموبايل، أما **الأهداف الخاصة للبرنامج:**
 - تنمية مهارة التخطيط (إيجاد الفكر – البحث في الموضوع – اختيار المعدات والضيوف – مراعاة السياسات العامة والتحريرية – وضع المعالجة في السيناريو النهائي (الاستوري بورد) .
 - تنمية مهارة الابداع (الطلاقة – المرونة – الاصاله – الحساسية للمشكلات – الافاضة)
 - تنمية مهارة التنفيذ (التصوير – التسجيل – التعليق الصوتي – الإضاءة – المونتاج).
 - تنمية مهارة العرض (انشاء صفحات علي الفيس بوك والانستجرام – اختيار العناوين والصور المصاحبة الجاذبة للفيديو المرئي.

- تم تحديد أدوات الدراسة متمثلة في البرنامج التدريبي باستخدام صحافة الموبايل لتنمية مهارات انتاج الرسائل الإعلامية (إعداد الباحثة):
- تحديد عنوان برنامج الدراسة: (الإعلامي الشامل)
- أعدت الباحثة جلسات تدريبية بواقع جلستين اسبوعياً الجلسة ساعتان لدراسة مهارات انتاج الرسائل الإعلامية باستخدام مهارة صحافة الموبايل تم تقسيمها على عدد الجلسات اثناء البرنامج، وتم استخدام شاشات العرض التفاعلية وجهاز الحاسب المحمول (اللاب توب) والموبايل والانترنت وفيديوهات ايضاحية ونماذج، وقد استخدمت الباحثة الأدوات الخاصة بالبرنامج مثل: الموبايل، حامل الموبايل الثلاثي، والحامل متتبع الحركة، وجيمبل مثبت اهتزاز حركة الموبايل، والسوفت لايت للإضاءة ١٠٠ وات وكشاف ٦٠٠ وات مايك رقبة ومايك ستاند مكتب.
- إعداد قائمة بمهارات انتاج الرسائل الإعلامية والتي يجب تنميتها لدي طلاب الاعلام التربوي
- اتبعت الباحثة أسلوب التنظيم الهرمي المتشعب في عرض المحتوى حيث يتفق مع أهداف البرنامج، وعرض المهارات الرئيسية التي يتفرع منها مهارات فرعية، واستخدام طرائق واستراتيجيات مختلفة مثل: (طريقة المحاضرة، الحوار والمناقشة، العصف الذهني، ورش عمل جماعية، أسلوب النمذجة، أسلوب التعزيز الفوري، الحوار التبادلي) وقد استخدمت الباحثة وسائل سمعية وبصرية ومادية وزيارات ميداني.

● مقياس مهارات انتاج الرسائل الإعلامية (إعداد الباحثة)

- قامت الباحثة بإعداد مقياس انتاج الرسائل الإعلامية والذي يهدف إلى قياس مهارات انتاج الرسائل الإعلامية والذي يشمل مهارات (التخطيط – الابداع – التنفيذ – النشر والعرض) وتنميتها لطلاب الاعلام التربوي.
- وتم تحديد أهداف المقياس العامة: قياس مستوى انتاج الرسائل الإعلامية لدى طلاب الاعلام التربوي عينة الدراسة التجريبية طبقاً لأدائهم على المقياس "قبل وبعد تطبيق برنامج الدراسة المقترح" بهدف التعرف على مدى فعالية البرنامج في تنمية تلك المهارات، أما اهداف خاصة: تحسين مستوى انتاج الرسائل الإعلامية لطلاب الاعلام التربوي من خلال القياس المستمر، اختبار فروض الدراسة والاجابة على تساؤلاتها.

- إعداد المقياس في صورته الأولية ثم عرض المقياس والبرنامج على السادة المحكمين لأخذ صورتها النهائية، والتحليل العاملي لعبارات المقياس لقياس مدى قوة العبارات.

- **صدق وثبات المقياس:** اعتمدت الباحثة في بناء المقياس على الصدق المنطقي (صدق المحتوى، والصدق الظاهري (صدق المحكمين)، وصدق الاتساق الداخلي بعد تطبيقه على العينة الاستطلاعية واستخدمت الباحثة طريقة ألفا كرونباخ Cronbach alpha، باستخدام برنامج الإحصاء SPSS، وهي طريقة تعتمد على حساب الارتباطات بين العلامات لمجموعة الثبات على جميع الفقرات الداخلة في الاختبار كما هو موضح بالجدول (١).

^١ (راضي، دعاء. (٢٠١٩). "تأثير تصميم الوسائط المتعددة على تحسين مهارات التربية الإعلامية لدى الأطفال في التعامل مع الإعلام الرقمي: دراسة شبه تجريبية على طلاب المرحلة الإعدادية ". رسالة دكتوراه غير منشورة. جامعة القاهرة، كلية الإعلام، قسم الصحافة. مطبوع، ص ١٦٤.

الجدول رقم (١)

قيم معامل ألفا كرونباخ ألفا لأبعاد مقياس انتاج الرسائل الاعلامية

المتغيرات	عدد العبارات	ثبات ألفا كرونباخ
مهارة التخطيط	٢٤	٠.٧٢٥
مهارة الإبداع	١٣	٠.٧٦٩
التصوير	٢٢	٠.٨١٣
التحرير	٨	٠.٧٧٥
الإضاءة	١٣	٠.٧٠٤
التسجيل	١٤	٠.٧٣١
التعليق والإلقاء الصوتي	١٨	٠.٧٥٢
المراسلة الميدانية	١٥	٠.٨٢١
المونتاج	١٨	٠.٧٩٧
مهارة النشر والعرض	١٨	٠.٧٤٤
١٠ عوامل لإنتاج الرسائل الإعلامية	١٦٣	٠.٩٥٢

● **إعداد المقياس في صورته النهائية:** بعد اجراء تعديلات السادة المحكمين والخبراء واختبار المقياسين من خلال الصدق والثبات وضبطه إحصائيا والتطبيق الاستطلاعي للمقياس تم التوصل إلى الصورة النهائية لمقياس مهارات انتاج الرسائل الإعلامية الواجب تنميتها وتحسينها لطلاب الاعلام التربوي (عينة الدراسة).

● إجراءات تطبيق المقياس والبرنامج التدريبي:

- اقتضت طبيعة الدراسة الحالية استخدام التصميم القبلي – البعدي Pre/Post Design (التصميم شبه التجريبي) حيث قامت الباحثة بتطبيق المقياس على طلاب العينة التجريبية (٣٠) مفردة كقياس قبلي للوقوف على

ما لدى الطلاب من مهارات انتاج رسائل إعلامية وتفاعلية سابقا، ولم تكتفي بالسؤال التي طرحته عليهم وهو: هل لديكم خلفية عن انتاج الرسائل الإعلامية باستخدام مهارات صحافة الفيديو؟ فأجاب الطلاب بالنفي.

- تعرضت المجموعة التجريبية لجلسات برنامج الإعلامي الشامل الخاص بإنتاج الرسائل الإعلامية باستخدام مهارات صحافة الموبايل ٢٠٢٣/٩/١٥ علي مدار شهر ونصف تقريبا تم تطبيق المقاييس بعدياً وذلك بعد الانتهاء من البرنامج الذي استغرق الوقت من ٢٠٢٣/٩/١٥ حتي ٢٠٢٣/١٠/٣٠.
- تم تصحيح مقياس الأداء المعرفي والمهارى ورصد الدرجات تمهيدا لمعالجتهما إحصائياً والوصول إلى النتائج وتحليلها وتفسيرها.

نتائج الدراسة وتحليلها تفسيرها

لاختبار صحة فروض الدراسة تم معالجة البيانات إحصائياً باستخدام البرنامج الإحصائي (SPSS) ، وتم استخدام الأساليب الإحصائية التالية:

- ١- التكرارات البسيطة والنسب المئوية.
- ٢- المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية.
- ٣- حساب الوزن النسبي للبنود المقاسة على مقياس ليكرت، وذلك عن طريق حساب المتوسط الحسابي لها، ثم ضرب النتائج $100 \times$ ، ثم قسمة النتائج على الحد الأقصى لدرجات المقياس.
- ٤- اختبار (ت) للمجموعات المستقلة (Independent-Sample T-Test) لدراسة الدلالة الإحصائية للفروق بين متوسطين حسابيين لمجموعتين مستقلتين من الحالات المدروسة في أحد المتغيرات من نوع المسافة أو النسبة (Interval Or Ratio).

٥- معادلة حجم التأثير مربع إيتا (n^2) لبيان قوة وحجم تأثير البرنامج التدريبي علي استجابات الطلاب علي مقياس الدراسة.

٦- وقد تم قبول نتائج الاختبارات الإحصائية عند درجة ثقة ٩٥٪ فأكثر، أي عند مستوى معنوية ٠.٠٥ فأقل.

توصلت الدراسة التجريبية إلى:

- ثبتت صحة الفرض الأول والقائل بوجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الطلاب على مقياس انتاج الرسائل الإعلامية لصالح القياس البعدي، حيث ارتفعت المتوسطات الحسابية للقياس البعدي التي بلغت قيمته (٨١٨,٦٤) بانحراف معياري (٢٦,٠٦٣)، مقارنة بالمتوسطات الحسابية للقياس القبلي بقيمة (٢٣٤,٤٢) بانحراف معياري (٧٧,٢٦٧)، ووفقا لقيمة (ت) التي بلغت (٤٠,١٧٥) عند درجة حرية (٨٨) وهي قيمة دالة إحصائية عند مستوى معنوية (٠,٠٠٠)، وهذا يدل على وجود فروق بين القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية في مقياس انتاج الرسائل الإعلامية لصالح القياس البعدي بفرق كبير.

- كما أثبتت الدراسة ارتفاع مستوى وكفاءة الطلاب وتحسن أدائهم في المقياس البعدي مما يدل على فعالية البرنامج التدريبي باستخدام صحافة الموبايل ودوره في تحسين مستوى إنتاج الطلاب، في القياس البعدي أصبح مستوى الطلاب مرتفع بنسبة ٩٠٪، وبلغت قيمة كا^٢ (٩٠,٠٠٠٠) عند درجة حرية (٢) وهي دالة عند مستوى معنوية (٠,٠٠٠) بمعامل توافق (٠,٧٠٧)، ويلاحظ من ذلك ارتفاع مستوى وكفاءة الطلاب وتحسين أدائهم في المقياس البعدي مما يدل على فعالية البرنامج التدريبي باستخدام صحافة الفيديو ودوره

في رفع مستوى إنتاج الطلاب والذي كان ملحوظاً من قبل الباحثة خلال البرنامج التدريبي وبذلك تم ثبوت صحة الفرض الثالث وقبوله والقائل بوجود فروق ذات دلالة احصائية في مستوى أداء إنتاج الرسائل الإعلامية لدى الطلاب "عينة الدراسة التجريبية" قبل وبعد تطبيق البرنامج التدريبي على اجمالي مهارات انتاج الرسائل الإعلامية لصالح التطبيق البعدي بمستوى مرتفع.

- جاء حجم تأثير البرنامج التدريبي (المتغير المستقل) صحافة الموبايل في تحسين مهارات انتاج الرسائل الاعلامية المتغير التابع لدى المجموعة التجريبية كبير، حيث ارتفاع متوسطات المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي على مقياس مهارات انتاج الرسائل الإعلامية حسب مربع (آيتا) فكان المتوسط (٨١٨,٦٤) في التطبيق البعدي مقارنة بمتوسط المجموعة في التطبيق القبلي (٢٣٤,٤٢) وبحساب الفرق بين المتوسطات وجدت الباحثة أن هذا الفرق يرجع إلى فعالية البرنامج في تنمية مهارة انتاج الرسائل الإعلامية لطلاب الاعلام التربوي، وبذلك تمت الإجابة على هدف الدراسة الرئيسي للمشكلة البحثية لتلك الدراسة حول الكشف عن دور صحافة الموبايل في تحسين انتاج الرسائل الإعلامية المرئية لدى طلاب الاعلام التربوي".

المراجع

أ. المراجع العربية

- (١) أحمد، محمد عبد الحميد. (٢٠٢١) "توظيف طلاب الإعلام لتطبيقات الهواتف الذكية (Smart Phones) في تطوير جانبي التعلم والتدريب". **المجلة المصرية لبحوث الإعلام**. جامعة القاهرة: كلية الاعلام. قسم الصحافة. ٧٤، ٢٠٢١: ١-٨٠. الانترنت
https://ejsc.journals.ekb.eg/article_154412_0ed5ac8b93dec920b581e4d151207a6a.pdf
- (٢) إسماعيل، أسماء حسين علي، (٢٠٢٢). محمد أحمد خليفة، حنفي حيدر أمين، وأشرف رجب عطا علي. "أثر برنامج مقترح في التربية الإعلامية على تنمية مهارات إنتاج الفيديو الرقمي لدى طلاب المرحلة الثانوية: دراسة شبه تجريبية". **مجلة البحوث في مجالات التربية النوعية**. ٣٨: ٤٦٣ - ٤٩٠. الانترنت
<https://search.mandumah.com/Record/1200562>
- (٣) أم الرتم، سحر، عواج، سامية. (٢٠١٩) "التربية الإعلامية والرقمية ضمن متطلبات التنشئة الاجتماعية"، **مجلة العلوم الاجتماعية**، ١٦، ١. ٩١. جامعة طيبة، إنترنت <http://dspace.univ-setif2.dz/xmlui/handle/123456789/1258>
- (٤) بوعون، أحمد، بلوصيف، الطيب. (٢٠٢٠). استخدام الموبايل mojo وتأثيره على الأداء الإعلامي في الجزائر -دراسة ميدانية في إذاعة سطيف الجهوية. **مجلة الموارد البشرية**، ١٥ (٠٣). مطبوع.
- (٥) جاسم محمد الشيخ جابر. (٢٠١٦). **صحافة المحمول**، مسقط عمان: بيت الغشام للصحافة والنشر والترجمة والإعلان. مطبوع.
- (٦) راضي، دعاء. (٢٠١٩). "تأثير تصميم الوسائط المتعددة على تحسين مهارات التربية الإعلامية لدى الأطفال في التعامل مع الإعلام الرقمي: دراسة شبه تجريبية على طلاب المرحلة الإعدادية". **رسالة دكتوراه غير منشورة**. جامعة القاهرة، كلية الإعلام، قسم الصحافة. مطبوع

٧) زيدان، خلف خمائل. (٢٠٢٠). دوافع الشباب الجامعي العراقي لتطبيقات الهاتف المحمول والإشباع المحققة منها. *مجلة بحوث الشرق الأوسط*، ٢(٥٥).

٨) سامي، محمود، كيف تصبح صحفي فيديو محترف، مقال منشور بشبكة الصحفيين الدوليين، بتاريخ ٥ مارس ٢٠٢٣.

<https://ijnet.org/ar/story/%D9%83%D9%8A%D9%81-%D9%8A%D9%85%D9%83%D9%86%D9%83-%D8%A3%D9%86-%D8%AA%D8%B5%D8%A8%D8%AD-%D8%B5%D8%AD%D9%81%D9%8A-%D9%81%D9%8A%D8%AF%D9%8A%D9%88-%D9%85%D8%AD%D8%AA%D8%B1%D9%81%D9%8B%D8%A7%D8%9F>

٩) سيد، ايمان رضا. شاهين، (٢٠٢٣). دعاء محمد عبد المعبود. استخدام الشباب الجامعي لوسائل الإعلام الرقمي في التعلم الذاتي وعلاقته بالتفكير الابتكاري لديهم. *مجلة البحوث والدراسات الإعلامية*. القاهرة: المعهد الدولي العالي للإعلام بالشروق المجلد ٢٦، العدد ٢٦ ديسمبر. ٤١٥-٥٣٩. الانترنت

https://mjsm.journals.ekb.eg/article_333316.html

١٠) السيد، مروة عبد الله. (٢٠٢١). تقنيات استخدام الهواتف الذكية في الإنتاج البرامجي المرئي (دراسة استكشافية). *مجلة البحوث الإعلامية*، جامعة الأزهر، كلية الإعلام. ٢ (٥٩).. الانترنت ٢ أكتوبر ٢٠٢٣

https://jsb.journals.ekb.eg/article_199614.html

١١) الصعيدي، طارق محمد، " (٢٠٢٠). اعتماد الشباب على صحافة الموبايل ودورها في التوعية الصحية بجائحة كورونا في مصر- دراسة ميدانية، *مجلة البحوث الإعلامية*، ٥٤، ٤. ٢١٨٠. جامعة الأزهر: كلية الإعلام، الانترنت

https://jsb.journals.ekb.eg/article_108282.html

١٢) العطار، هبة محمد فهمي. (٢٠٢٣) "اعتماد طلاب الإعلام التربوي على صحافة الموبايل كمصدر للأخبار واتجاهاتهم نحو مصداقيتها: دراسة ميدانية." *المجلة العلمية لبحوث الصحافة* ٢٥، ٢٠٢٣: ٦٨٣-٧٦٦. الانترنت

https://journals.ekb.eg/article_309091.html

١٣) محمد، احمد جمال حسن (٢٠١٥)، "التربية الإعلامية نحو مضامين مواقع الشبكات الاجتماعية: نموذج مقترح لتنمية المسؤولية الاجتماعية لدى طلاب

الجامعة"، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة المنيا: كلية التربية النوعية،
قسم الاعلام التربوي، مطبوع.

١٤) هيكل هند. (٢٠٢٢). **صحافة الفيديو والموبايل**. القاهرة: لهيئة العامة
للكتاب.. ١٠٣. مطبوع.

١٥) ونكلي ديفيد، منتصر، احمد. (٢٠٢٠) **صحافة الفيديو: سرد القصة**
الصحفية باستخدام كاميرا الموبايل، دليل التدريب وإصدار برنامج تطوير
الإعلام المصري القاهرة: دار الصفوة للنشر والتوزيع، مطبوع.

ب. المراجع الاجنبية

- 1) Abuhasirah, R., et al. (2023): "Mobile journalism skills of field reporters of TV channels." **Information Sciences Letters** 12.5 1629-1640. Available at <https://www.researchgate.net/publication/370324804>
- 2) Adornato, Anthony. (2021) **Mobile and social media journalism: a practical guide for multimedia journalism**. Routledge .
file:///C:/Users/Hp/Downloads/9781003186779_previewpdf.pdf
- 3) Ali, Muhammad. (2023)" Deciphering video and mobile journalism: An all-inclusive definition of mobile journalism in the modern era." **Global Media Journal** 21.64: 1-9. web <https://www.researchgate.net>
- 4) Buckingham, David. (2020): "Epilogue: Rethinking digital literacy: Media education in the age of digital capitalism." **Digital Education Review** 37 230-239. web <https://revistes.ub.edu/index.php/der/article/view/30671>
- 5) Ilan, Jonathan. (2024) "News Production and the People of Silence: Pseudo-professional WhatsApp News Groups in the

Era of News Mobility." **Journalism Studies**: 1-19 .web

15/3/2024. <https://www.researchgate>

- 6) Sixto-García, J., Silva-Rodríguez, A., Rodríguez-Vázquez, A. I., & López-García, X. Redefining. (2023) journalism narratives, distribution strategies, and user involvement based on innovation in digital native media. **Journalism saga journals**, 24(6), 1322-1341.

<https://doi.org/10.1177/14648849211062766>

- 7) Unicode® Board of Directors

<https://unicode.org/consortium/directors.html>: 2024-03-26, 20:08:03 GMT.MLA8th Edition (Modern Language

Association www.mendeley.com/guides/mla-citation-guide

مستخلص الدراسة

عنوان الدراسة:

دور صحافة الموبايل في تحسين مهارات إنتاج الرسائل الإعلامية لدى طلاب

الإعلام التربوي

سعت الدراسة التجريبية الحالية الي الكشف عن دور صحافة الموبايل في تحسين إنتاج الرسائل الإعلامية لدى طلاب الاعلام التربوي، واعتمدت الدراسة على المنهج شبه التجريبي ذو المجموعة الواحدة، وتمثلت أدوات الدراسة في (البرنامج التدريبي ومقياس مهارات إنتاج الرسائل الإعلامية)، وطبقت الدراسة على عينة عمدية بلغ قوامها (٣٠) مفردة من طلاب الفرقة الثانية بقسم الاعلام التربوي كلية التربية النوعية – جامعة القاهرة.

توصلت الدراسة الحالية للعديد من النتائج أهمها كما يلي:

- ثبت صحة الفرض الأول القائل بوجود فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطي درجات تطبيق القياسين القبلي والبعدي للطلاب "عينة الدراسة التجريبية" على اجمالي مقياس مهارات إنتاج الرسائل الإعلامية وأبعاده المختلفة لصالح التطبيق البعدي.
- ثبت صحة الفرض الثاني القائل بوجود فعالية للبرنامج التدريبي باستخدام صحافة الموبايل في تنمية مهارات إنتاج الرسائل الإعلامية على مقياس إنتاج الرسائل الإعلامية لدى طلاب الاعلام التربوي
- توجد فروق ذات دلالة احصائية في مستوى أداء إنتاج الرسائل الإعلامية لدي الطلاب "عينة الدراسة التجريبية" قبل وبعد تطبيق البرنامج التدريبي على اجمالي مهارات إنتاج الرسائل الإعلامية لصالح التطبيق البعدي بمستوى مرتفع.

الكلمات المفتاحية: صحافة الموبايل – مهارات إنتاج الرسائل الإعلامية – طلاب الاعلام التربوي.